من «ماكان نصيري» إلى «القرصان المقامر»

رسوم ثائرة وملصقات صادحة.. رواية ملحمة الصمود بألوان المقاومة

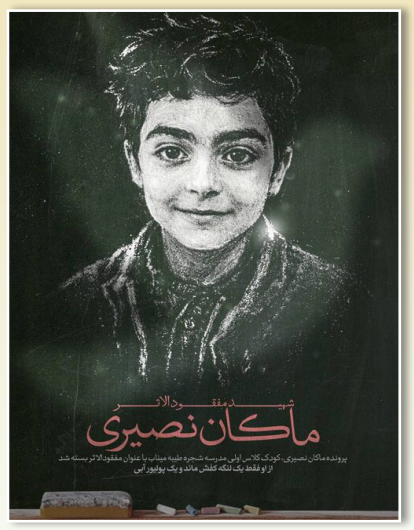

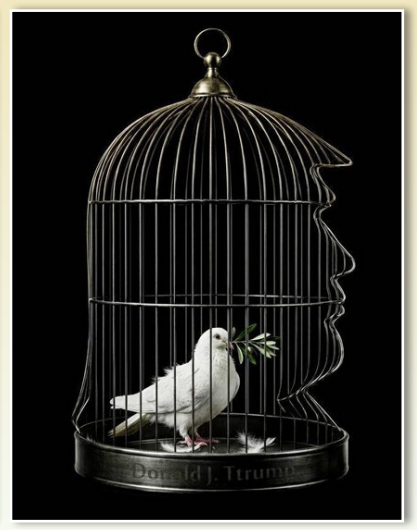

الوفاق/ في مواجهة العدوان الصهيو- أمريكي تحولت الفنون التشكيلية إلى ساحة مقاومة ناعمة، حيث جسّد الفنانون بأعمالهم رسائل التحدي والوحدة الوطنية. تنوعت الإبداعات بين ملصقات وكاريكاتيرات ولوحات خطية، تناولت قضايا محورية: فضيحة فشل ترامب في ملفات تغيير النظام والقوة الصاروخية، وهزيمته كـ «قرصان مقامر» يراهن على السفن غير المحصنة. كما أكدت أعمال أخرى على أن تمديد وقف إطلاق النار ما هو إلا إستسلام أمريكي ورفع راية التسليم. لم تغفل الأعمال تخليد شهداء الوطن، وعلى رأسهم أطفال ميناب والطفل المفقود «ماكان نصيري». كما استلهمت اللوحات الخطية أبياتاً شعرية تدعو إلى الصمود كالصخرة وعدم الفرار من الرياح. بهذه الرسائل البصرية، يؤكد الفنانون أن الإيمان لا حدود له، وأن الفن يظل سلاحاً فعالاً في فضح جرائم العدو وتسجيل ملاحم المقاومة في ذاكرة التاريخ. هذا التقرير يستعرض نماذج من هذه الأعمال التي تجسّد عمق الإلتزام الفني بالقضايا الوطنية.

لوحات وجداريات خالدة

تنوعت الأعمال بين الرسم، الجرافيك، الكاريكاتير، والملصقات، ومن أبرزها: «السلام في الأسر» للفنان أبو الفضل كريمي، و«رمز هزيمة الصهاينة» للفنان عليرضا معظمي غودرزي، و«علم الاتحاد» و«لبنان لا نتركه» و«عبّاد الشمس» و«بداية دومينو الهزيمة لأمريكا» للفنان إيمان ماندكاري، و«بعثة الدم»، و«عملية صرخة النسر!» للفنانة ليلا نيرومند، و«سيد الشهداء» للفنان حسين يوزباشي، و«إله طبس» للفنان علي مصطفوي، و«مرحباً بكم في إيران!» للفنان أبو الفضل كريمي، و«الجاموس المتوهم» للفنان يونس رجبي، و«منتهي الصلاحية / Expired» للفنان عليرضا فدائي.

كما تم إزاحة الستار عن جدارية «لا ينطفئ عَلَم الحسين(ع)» في زنجان، من تصميم محمد بيات، تخليداً لهجوم الكيان الصهيو-أمريكي على حسينية زنجان العظمى، وملصق «يا للشجرة» للفنان محمد حسين جواني، تخليداً للرضيع الشهيد محمد علي كيالها الذي احتضنته شجرة.

الكاريكاتير والسخرية اللاذعة

برز الكاريكاتير كسلاح فعال لكسر هيبة العدو، ونذكر بعض الأعمال التي تم عرضها:

«القرصان المقامر»: للفنان سيد مسعود شجاعي طباطبائي، يظهر فيه ترامب كالقرصان المقامر، والذي يراهن فقط على السفن غير المحصنة!

«ترامب ركع»: يظهر كيف أثار سلوك ترامب غير المتوقع عدم الثقة في أوروبا، وأدى إلى عدم مشاركة حلف الناتو في الحرب ضد إيران، وهو للفنان عباس غودرزي.

«غرفة التحكم!»: للفنان مسعود شجاعي طباطبائي: كتب عليه: «نقطة تفتيش مع تفتيش خاص؛ الدخول بدون تذكرة ممنوع منعاً باتاً! باستثناء الصين وروسيا وإسبانيا وبالطبع إيران!».

«توقيع الفنانين»: لرسّام الكاريكاتير اليمني البارز كمال شرف، حول دور حزب الله في الدفاع عن لبنان.

«السرو متهم بالوقوف»: كما نشر الشاعر ميلاد عرفان بور مع مصمم الجرافيك محمد زيارتي عملاً بعنوان «السرو متهم بالوقوف»، من إنتاج نادي «سورة أميد» في مازندران.

ملصقات ناطقة

«ماكان نصيري»: الملصق للفنان أبو الفضل كريمي، تم فيها رسم صورة الطفل الشهيد المفقود الأثر «ماكان نصيري» على لوحة الصف المدرسي، كُتب تحت الصورة: «أُغلق ملف ماكان نصيري، طفل في الصف الأول الإبتدائي بمدرسة «الشجرة الطيبة» في ميناب، بوصفه «مفقود الأثر». لم يبق منه سوى فردة حذاء وسترة زرقاء».

«نحن نقاط لا تُحصى»: الملصق للفنانين أميد مهدي نجاد ومتين فروزنده، جاء فيه: «كان المنزل نقطة.. كل ما هو وكل من كان نقطة.. النقطة هي بداية الخط.. النقطة هي ختام كلماتنا.. نحن نقاط لا تُحصى.. أحضروا نقاطاً لا تُحصى».

«مرحباً»: الملصق للفنان محسن كربلائي زاده، جاء فيه: «سيد مجيد الذي تصيب الهدف بدقة، أحرِث تل أبيب بالصواريخ الوردية»، وذلك بمناسبة يوم الفتاة وفي إشارة إلى فتاة صغيرة شاركت في المظاهرات طلبت ذلك من قائد القوات الجو فضائية العميد سيد مجيد موسوي.

سلاح ناعم يكسر صمت العالم

هذه الأعمال الفنية النابعة من ألم وإيمان الحرب المفروضة، أثبتت أن الفن الإيراني ليس مجرد زينة، بل سلاح ناعم يكسر صمت العالم، وينقل رسالة المقاومة إلى كل قلب حر. بالريشة والقلم، سجل الفنانون ملحمة الخلود، وأكدوا أن إيران، بأبنائها المبدعين، ستظل منارة للنور في وجه كل ظالم. رحم الله شهداءنا، وأدام الله نصر المقاومة.

بالريشة والقلم، سجل الفنانون ملحمة الخلود، وأكدوا أن إيران، بأبنائها المبدعين، ستظل منارة للنور في وجه كل ظالم

إقبال واسع على جناح إيران في معرض تونس الدولي للكتاب

الوفاق/ افتتح الرئيس التونسي قيس سعيد، معرض تونس الدولي للكتاب في دورته الأربعين يوم الخميس ٢٣ أبريل، تحت شعار «عندما يتحول الكتاب إلى وطن»، بمشاركة ٣٩٤ ناشراً من ٣٧ دولة، وتحل إندونيسيا ضيف شرف. شهد جناح إيران إقبالاً لافتاً من الزوار، حيث زاره الرئيس التونسي وأهداه السفير الإيراني نسخة من القرآن الكريم يعود للقرن الأول الهجري، بحضور المستشار الثقافي الجديد. عُرضت في الجناح رموز عن العدوان الصهيوني-الأمريكي على إيران، خاصة قضية شهداء مدرسة «الشجرة الطيبة» في ميناب. أكد ممثل إيران أن التضامن مع الشعب الإيراني كان واضحاً رغم ضعف إمكانيات المعرض مقارنة بغيره. يتضمن المعرض برامج للأطفال وندوات فكرية حول الترجمة والملكية الفكرية، مع تكريم الفائز بالجائزة العالمية للرواية العربية.

برج «آزادي» يروي قصة إيران

الوفاق/ أكد المدير العام لمؤسسة «رودكي» محمد اللهياري، على أن برج «آزادي يبقى مفتوحاً أمام الجمهور، ويستضيف معرض «خط الوطن» للخطاط كاوه تيموري، الذي يضم أعمالاً شعرية تصف جمال إيران، إلى جانب صور «ملائكة ميناب» من شهداء مدرسة «الشجرة الطيبة». وأوضح أن هذه المعارض تعزز الفخر الوطني والمرونة الاجتماعية، مشيراً إلى أن الفنانين ظلوا نشطين طوال الحرب المفروضة الثالثة، منتجين أعمالاً في الشعر والفنون التشكيلية والموسيقى والمسرح، حتى من منازلهم. ووصف اللهياري الصورة الشهيرة لبرج آزادي بعد قصف طهران، بأنها تظهر «صمود وصلابة البرج»، داعياً لتسمية الميدان بـ «ساحة إيران»، حيث يجدد الناس عهدهم بانتمائهم وهويتهم الإيرانية الإسلامية.

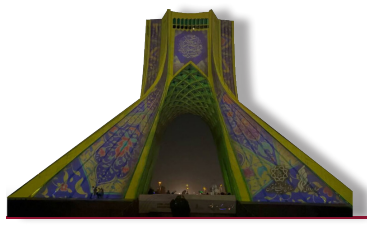

الرياضة الإيرانية.. أقوى من أي وقت مضى

الوفاق/ لقد اعتدى العدو الصهيو – أميركي على المنشآت الرياضية، ولعل الصالة ذات الـ١٢ ألف متفرج في المجمع الرياضي «آزادي» لم تعد موجودة، لكن الرياضة الإيرانية لم تتوقف أبداً، هذا القطار مضى قدماً، ولن يتوقف، ولن يكون هناك معنى للتوقف.

كانت صالة الـ١٢ ألف متفرج في ملعب آزادي بالنسبة للإيرانيين مليئة بالذكريات، بذكريات لا تُنسى أبداً. في هذه الصالة من ملعب آزادي بالذات، ألحق مصارعو إيران الهزيمة بخصومهم مراراً وتكراراً. لم ننس بعد تلك الأيام التي كانت فيها هذه الصالة ممتلئة بالجماهير، تلك الأيام التي كانت تتهادى فيها أرجل الخصوم عندما يخطون أقدامهم على بساط المصارعة، وكانوا منهزمين قبل البدء. لقد تحققت هناك العديد من البطولات.

لن ننسى أبداً المنافسة التي كانت بين المصارع مهدي حاجي زاده مع الروسي عيسى حاجي أف، في نهائي وزن ٧٤ كغم ببطولة العالم للمصارعة الحرة عام ٢٠٠٢ في طهران، في تلك اللحظة التي كانت فيها صالة الـ١٢ ألف متفرج في آزادي ممتلئة بالجماهير، كانت الجماهير تترقب لحظة فوز المصارع الايراني، حيث انه لو فاز حاجي زاده لكانت إيران بطلة العالم، ولو خسر لكان الكأس من نصيب الروس.

وفاز وقتها حاجي زاده وأصبحت إيران بطلة للعالم.

هذه الصالة ليست مجرد مكان بالنسبة لنا، إنها تذكرنا بـ«كأس رمضان»؛ بتلك الليالي التي كنا نتوجه فيها إلى آزادي بعد الإفطار، ونشاهد مباريات كأس رمضان حتى الفجر، بكل نجومها، عن قرب. لدينا هنا أيضاً ذكريات كرة الصالات الآسيوية الجميلة، أيام فازت فيها إيران بالبطولة. إلى جانب ذلك، كانت مباريات الدوري العالمي للكرة الطائرة أياماً سعيدة، وأياماً عانى فيها كبرى فرق العالم من الخسارة في هذه الصالة. أيام كان الجمهور يهتف: واحد، اثنان، ثلاثة.. لتسقط الكرات في أرض الخصم.

وفي حرب رمضان اعتدى العدو المجرم على المناطق والمرافق الرياضية، بقصف لا ننساه أبداً، بقنابل قصفت ذكرياتنا، ولكن كل تلك الأيام والذكريات تمر أمام أعيننا كفيلم، تلك الذكريات التي تدعونا نحن والرياضة للوقوف مجدداً.

في الأيام التي كانت الحرب مشتعلة في هذه الأرض، ذهب منتخبا إيران للمصارعة الحرة والرومانية إلى بطولة آسيا في قيرغيزيا، وأحضرا للبلاد لقب البطولتين. لقد وقف اللاعبون على منصة التتويج ملوحين بالتحية العسكرية، ورددوا بصوت عالٍ نشيد الجمهورية الإسلامية الإيرانية بكل فخر. كما تأهل نادي تراكتورسازي إلى دوري النخبة الآسيوي رغم كل الصعوبات، ورغم خسارته، إلا أنه أظهر أن الإيرانيين لا يتراجعون، وأنهم يقاتلون حتى آخر نفس.

هذا وأظهر المنتخب الإيراني لكرة القدم، بسفره إلى تركيا، مشهداً رائعاً من التضامن والدعم للدولة والشعب للعالم، لقد نقل اللاعبون والجهاز الفني للمنتخب، عبر عرض حقائب تلاميذ ميناب، جريمة أمريكا والكيان الصهيوني ومظلومية الأطفال الإيرانيين إلى العالم. وذهب جياني إنفانتينو – رئيس الفيفا - إلى معسكر المنتخب هناك في تركيا، وأخبر الجميع أن حق إيران هو المشاركة في أهم وأكبر بطولة كروية في العالم.

ويشارك حالياً وفد الجمهورية الاسلامية الإيرانية الرياضي «شهداء ناو دنا» أيضاً في دورة الألعاب الآسيوية الشاطئية؛ وهذه المشاركة هي دليل آخر على صمود الرياضيين الإيرانيين، وتظهر أن قطار الرياضة الإيرانية لن يتوقف أبداً، وبدون شك سنشهد كل يوم أخباراً مشرقة وإنجازات يفتخر بها هؤلاء الأعزاء.

علاوة على ذلك، أثبت الرياضيون الإيرانيون مرة أخرى، بمشاركتهم في التجمعات الليلية دعماً لإيران العزيزة، أنهم جنود الوطن، جنود يعشقون هذه الأرض والماء، ويبذلون قصارى جهدهم من أجل رفعة اسم إيران.

دورة الألعاب الشاطئية الآسيوية؛

«حسن عجمي» يتقلد الذهبية الأولى لإيران في الساحة والميدان

الوفاق/ اختتمت منافسات نهائي رمي الثقل في دورة الألعاب الآسيوية الشاطئية «سانيا ٢٠٢٦» المقامة في الصين، بتتويج البطل الإيراني «حسن عجمي» بالميدالية الذهبية.

حيث شارك في نهائي رمي الثقل ٩ رياضيين مثلوا كل من: إيران، الصين، سريلانكا، تايلند وأوزبكستان، حيث توج عجمي بالميدالية الذهبية.

وسجل عجمي رقماً قدره ٢٠,١٧ متراً ليحرز الذهب، فيما حل ممثل الصين ثانياً برمية ١٩,٩٥ متر، ونال ممثل آخر للدولة المضيفة البرونزية برمية ١٩,٦٩ متر.

وبهذا يكون عجمي قد أحرز أول ميدالية للبعثة الرياضية الإيرانية في هذه النسخة من الألعاب.

أما مهران خوراند، الممثل الآخر لإيران، فقد حل في المركز الخامس برمية ١٧,٦٣ متر.

هذا وحقق منتخب إيران للكابادي الشاطئي فوزًا على نظيره السوري ضمن منافسات دورة الألعاب الآسيوية الشاطئية في سانيا.

فقد فاز المنتخب الإيراني للكابادي الشاطئي على المنتخب السوري بنتيجة ٥٣–٣٠.

ويشارك منتخب إيران في النسخة السادسة من الألعاب الآسيوية الشاطئية بالتشكيلة التالية: اللاعبون: محمد ملاك، مسلم راشكي، علي سورتشي، مبين نظري، أمير حسين علي زاده، ماهان فرجي. والجهاز الفني: فرهاد كمال غريبي «مدرب»، محسن والوريان «مشرف».

من جهة ثانية فاز منتخب إيران لكرة اليد الشاطئية في مباراته الثالثة ضمن دورة الألعاب الآسيوية الشاطئية في سانيا، محققًا النصر على فريق هونغ كونغ.

حيث فاز منتخب إيران لكرة اليد الشاطئية على فريق هونغ كونغ بنتيجة ٢–١.

تفوق لاعبو المنتخب الإيراني في الشوط الأول بنتيجة ١٣–٨، وسجلوا فوزًا كبيرًا في نهاية الشوط الثاني بنتيجة ٢٠–٦.

ومن جهة أخرى حقق منتخب إيران لكرة القدم الشاطئية فوزًا ساحقًا على نظيره التايلندي بنتيجة ١٣–١، ليُظهر قوته أمام المنافسين.

فمنذ بداية المباراة، سيطر لاعبو إيران على مجريات اللعب بفضل الضغط العالي، والاستحواذ على الكرة، والخطط الهجومية المتعددة، محققين هذه النتيجة بتناغم واستغلال مثالي للفرص في خط الهجوم.

وسجّل أهداف إيران في هذه المباراة كل من: سيد محمد داستان، محمد علي نظرزاده، محمد علي مختاري، محمد معصومي زاده، داود شكري، سيد مهدي ميرجليلي، وموحد محمد بور.

وفي جانب آخر من البطولة بدأ منتخب إيران لكرة الماء الشاطئية هذه الألعاب محققًا الفوز على منتخب هونغ كونغ.

فقد نجح لاعبو إيران في مباراتهم الأولى والتي أقيمت على أربعة أشواط مدة كل شوط ٥ دقائق، في حسم مجموع ثلاثة أشواط من أصل أربعة لصالحهم، محققين الفوز في المباراة.